

«ليكون الجميع واحدًا»



السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: إنجيل يوحنا ١٧: ١-٢٦؛ ايوحنا ٥: ١٩؛ إنجيل يوحنا ١٣: ١٨-٣٠؛ إنجيل يوحنا ٥: ٢٠-٢٣؛ إنجيل مرقس ٩: ٣٨-٤١؛ رؤيا يوحنا ١٨: ٤؛ ايوحنا ٢: ٣-٦.

آية الحفظ: «ولستُ أسأل من أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم، ليكون الجميع واحدًا كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك، ليكونوا هم أيضًا واحدًا فينا، ليؤمن العالم أنك أرسلتني» (إنجيل يوحنا ١٧: ٢٠، ٢١).

يعطينا إنجيل يوحنا نافذة نطلُّ من خلالها على ما كان يشغل بال يسوع في الوقت الذي كان مشهد تسليمه وموته يلوحان في الأفق. تعطينا الإصحاحات الخمسة الحاسمة (إنجيل يوحنا ١٣-١٧) آخر كلمات يسوع التعليمية والإرشادية، لتبلغ ذروتها بصلاته التي تُدعى أحيانًا بـ «صلاة المسيح الكهنوتية» (إنجيل يوحنا ١٧).
«إنها تسمية مناسبة، لأنَّ الرَّبَّ في هذه الصلاة يُكرِّس نفسه للذبيحة التي يكون فيها، في الوقت ذاته، الكاهن والضحية (الذبيحة). وفي نفس الوقت هي صلاة تكريس بالنيابة عن أولئك الذين من أجلهم تُقدِّم الذبيحة — تلاميذه الذين كانوا موجودين في العليَّة وأولئك الذين سيأتون إلى الإيمان من خلال كرازتهم» (ف. ف. بروس، The Gospel of John، صفحة ٣٢٨).

في قلب وجوهر هذه الصلاة إهتمام يسوع بوحدة تلاميذه وأولئك الذين سيؤمنون به لاحقًا. كان هذا هو الموضوع الأساس في صلاته: «من أجلهم أنا أسأل. لستُ أسأل من أجل العالم، بل من أجل الذين أعطيتني لأنهم لك، وكل ما هو لي فهو لك، وما هو لك فهو لي، وأنا مُمَجَّد فيهم» (إنجيل يوحنا ١٧: ٩، ١٠).

لا يُمكن لأي نِقاشٍ ذي معنى بشأن وحدة الكنيسة، ووجدتنا في المسيح، لا يمكن أن يكتمل بدون الإنتباه الدقيق لهذه الصلاة. من أجل ماذا صلّى يسوع، لأجل من صلّى، وماذا تعني صلاته بالنسبة لنا اليوم؟

* نرجو التّعقّب في موضوع هذا الدرس، استعداداً لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر).

١٤ تشرين الأول (أكتوبر)

الأحد

يسوع يُصلّي من أجل نفسه

تنقسم صلاة يسوع الكهنوتية إلى ثلاثة أجزاء. أوّلاً، يسوع يُصلّي من أجل نفسه (إنجيل يوحنا ١٧: ١-٥)، ثمّ من أجل تلاميذه (إنجيل يوحنا ١٧: ٦-١٩)، وأخيراً من أجل الذين سيؤمنون به لاحقاً (إنجيل يوحنا ١٧: ٢٠-٢٦).

اقرأ إنجيل يوحنا ١٧: ١-٥. ما هو جوهر صلاة يسوع، وما الذي تعنيه بالنسبة لنا؟

يسوع يتشفّع أوّلاً من أجل نفسه. أشار يسوع ضمن أحداث سابقة في إنجيل يوحنا، إلى أنّ ساعته لم تأت بعد (إنجيل يوحنا ٢: ٤؛ إنجيل يوحنا ٧: ٣٠؛ إنجيل يوحنا ٨: ٢٠). أما الآن فهو يعلم بأنّ ساعة تضحيته قد أتت. إنّ لحظة الختام الدراماتيكية لحياته على الأرض قد أتت، وهو بحاجة إلى قوّة ليُكمل رسالته. إنّ وقت صلاة يسوع سيُمجّد أباه بِعَمَلِ إرادته، حتى وإن عَنَى ذلك بأنّ عليه أن يحتمل الصليب. إنّ قبوله للصليب لم يكن نوعاً من القَدَر؛ بل هو في الواقع طريقته في ممارسة السُلطة التي أعطها الله له. لم يَمُتْ مِيتَةً شَهِيد، لكنه بإرادته مجّد أباه من خلال تحقيق وإتمام الهدف من تَجَسُّدِهِ: موته الكفّاري على الصليب من أجل خطايا العالم.

ما هي الحياة الأبدية بحسب إنجيل يوحنا ١٧: ٣؟ ما معنى أن نعرف الله؟

أوّلاً وقبل كل شيء، يقول لنا المسيح بأنّ الحياة الأبدية أساسها معرفتنا الشخصية بالله. هذا ليس خلاصاً بالأعمال أو بالمعرفة، بل بالأحرى هو إختبار معرفة الرب بسبب ما فعله يسوع من أجلنا على الصليب. هذه المعرفة تتحقّق من خلال علاقة شخصية مع الآب. إنّ نزعنا البشريّة تميل إلى حدٍ وقصر المعرفة على حقائق وتفصيل، لكنّ هنا، يهدف يسوع إلى شيءٍ أعمق وأكثر إرضاءً؛ علاقة شخصية مع الله. إنّ مجيء

يسوع الأول كان يَهْدِفُ أيضًا إلى إرشاد البشرية في سَعْيِهَا إلى معرفة خلاصية وأكثر عُمُقًا عن الله وإلى الوحدة مع بعضهم البعض التي تُوَدِّي إليها معرفة كهذه.

ما هو الفرق بين أن نعرف عن الله وبين أن نعرف الله شخصيًا؟ ما هي الإختبارات التي مَرَرْتَ أنتَ بها والتي ساعدتك في أن تَعْرِفَ الله؟

١٥ تشرين الأول (أكتوبر)

الاثنين

يسوع يُصَلِّي من أجل تلاميذه

إقرأ إنجيل يوحنا ١٧: ٩-١٩. عن ماذا يُصَلِّي المسيح بصفة خاصة فيما يخص تلاميذه؟

بعد ذلك، صلَّى يسوع من أجل تلاميذه، الذين هم في حَظَرٍ مُهِلِكٍ لِفَقْدَانِ إيمانهم به في الأيام المُقْبِلَةِ، عندما لن يتواجد يسوع معهم في الجسد فيما بعد. لهذا، أودَعَهُمْ تحت رعاية أبيه.

إنَّ صلاة يسوع هي من أجل حِمَايَتِهِمْ في العالم. كما أنَّه لا يُصَلِّي من أجل العالم، لأنَّه يَعْلَمُ أنَّ العالم في جوهره مُعَادٍ لِإِرَادَةِ الآبِ (١ يوحنا ٥: ١٩). ولكن لأنَّ العالم هو المكان الذي سيُوَدِّي فيه التلاميذ خِدْمَتَهُمْ، يُصَلِّي يسوع من أجل أن يُحَفَظُوا مِنَ الشَّرِّ في العالم. يسوع يهتم بالعالم؛ بالتأكيد، فهو مُخَلَّصُ العالم. لكنَّ انتشار الإنجيل مُرْتَبِطٌ بشهادة أولئك الذين سيذهبون ليكرزوا بالأخبار السارة. لهذا السبب كان يسوع بحاجة لأن يتشَفَّعَ من أجلهم حتى لا يَهْزَمَهُم الشَّرير (إنجيل متى ٦: ١٣).

مع ذلك، واحد من التلاميذ هُزِمَ. في وقتٍ سابقٍ من ذلك المساء، ذَكَرَ يسوع بأنَّ واحدًا مِنْهُمْ سيُسَلِّمُهُ (إنجيل يوحنا ١٣: ١٨-٣٠). بالرَّغْمِ من إشارة يسوع إلى حقيقة أنَّ الأسفار المُقَدَّسة قد أنبأت عن خيانة يهوذا (مزمو ٤١: ٩)، لَمْ يَكُنْ يهوذا صَحِيَّةَ القَدَرِ. أثناء العشاء الأخير، توَسَّلَ يسوع يهوذا في إيماءة محبَّة وصدافة (إنجيل يوحنا ١٣: ٢٦-٣٠). «وعند عشاء الفصح، أعلن يسوع ألوهيَّته بكشفه لنوايا الخائن. أنَّه بكل رِقَّةٍ شمل يهوذا في خدمته التي قام بها لأجل التلاميذ. ولكنه لم يكتثر لآخر توَسُّلاتِ المحبَّة» (هوايت، كتاب «مشتهى الأجيال»، صفحة ٦٨١).

وإذا عَلِمَ يسوع بأنَّ الحسد والغيرة كان يُمكن أن يتسبَّبَا في إنقسام التلاميذ، كما حدث في مُناسبة سابقة، صلَّى يسوع من أجل وحدتهم. «احفظهم في اسمك الذين أعطيتني، ليكونوا واحدًا كما نحن» (إنجيل يوحنا ١٧: ١١). مثل هذه الوحدة هي أبعدُ من إنجازات البشر. يُمكن أن تكون نتيجة وعطيَّة النعمة الإلهية فقط. إنَّ وحدتهم

مؤسّسة في وحدة الآب والابن، وهذه الوحدة هي شرط أساسي لا غنى عنه لخدمة فاعلة في المُستقبل.

إنّ تقديسهم أو تكريسهم في الحق هو أيضًا لا غنى عنه للخدمة. عمل نعمة الله في قلوب التلاميذ سيغيّرهم. ولكن، إذا كانوا سيشهدون لحقّ الله، عليهم هم أنفسهم أن يتغيّروا بذلك الحق.

ما معنى عبارة «لسنا من العالم»؟ ما الذي يجعلنا نحن، وحياتنا، والكيفيّة التي نعيش بها أن نكون «لسنا من هذا العالم»؟

١٦ تشرين الأول (أكتوبر)

الثلاثاء

«من أجل الذين يؤمنون بي»

بعد أن صلّى يسوع من أجل تلاميذه، وسّع دائرة صلاته لتشمل: «الذين يؤمنون بي بكلامهم» (إنجيل يوحنا ١٧: ٢٠).

اقرأ إنجيل يوحنا ١٧: ٢٠-٢٦. ماذا كانت رغبة المسيح العظمى من أجل أولئك الذين سيؤمنون برسالة الإنجيل لاحقًا؟ لماذا من المهم جدًا تحقيق وإتمام هذه الصلاة؟

كما أنّ الآب والابن واحد، صلّى يسوع أن يصبح المؤمنون في المُستقبل واحدًا أيضًا. أشار يسوع، في بعض الأماكن من إنجيل يوحنا، إلى الوحدة بين الآب والابن. لم يعمل قط بشكل مُستقل أحدهما عن الآخر، بل مُتّجدين في كل ما يعملان (إنجيل يوحنا ٥: ٢٠-٢٣). إنهما يشتركان في حُبهما للبشرية الساقطة إلى حدّ أنّ الآب كان على إستعداد لبذل ابنه فداءً عن العالم، وكان الابن أيضًا مُستعدًا لأن يُقدّم نفسه فداءً عن العالم (إنجيل يوحنا ٣: ١٦؛ إنجيل يوحنا ١٠: ١٥).

إنّ الوحدة التي يُشير إليها يسوع في هذه الصلاة هي وحدة المحبّة والهدف كما هي بين الآب والابن. «بهذا يعرف الجميع أنّكم تلاميذي: إن كان لكم حبّ بعضًا لبعض» (إنجيل يوحنا ١٣: ٣٥). إظهار هذه الوحدة في محبّة سيُقدّم تأكيدًا علنيًا لعلاقتهم مع يسوع ومع الآب. «إنّ عرض وحدتهم الصادقة سيوفّر شهادة مُقنعة لحقّ الإنجيل» ((أندرياس ج. كوستنبرجر، John, Baker Exegetical Commentary on the New Testament (Grand Rapids: Baker Academic, 2004), p. 498. هذه هي الطريقة التي سيعرف العالم من خلالها بأنّ يسوع هو المُخلص. بكلمات أخرى، الوحدة التي

صلى يسوع من أجلها، لا يُمكن أن تكون خَفِيَّة أو غير منظورة. كيف يُمكن للعالم أن يَفْتَنِع بصدق الإنجيل إذا لم يستطع أن يرى محبَّة ووحدة بين شعب الله؟
«يقود الله شعبًا ليقف في وحدة تامَّة على مسرح الحق الأبدي... قَصَد الله لشعبه أن يأتوا جميعًا إلى وحدة الإيمان. إنَّ صلاة يسوع المسيح قُبِيل صلبه كانت أن يكون تلاميذه واحدًا، كما أنَّه هُوَ والآب واحد، حتى يُؤْمِن العالم بأنَّ الآب قد أَرْسَلَه. هذه الصلاة الرائعة والمؤثِّرة جدًّا وَصَلَت عبر العصور، حتى إلى يومنا هذا؛ لأنَّ كلماته كانت: «لستُ أسأل من أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا من أجل الذين يُؤْمِنون بي بكلامهم» (إنجيل يوحنا ١٧: ٢٠).
«بأيِّ قدرٍ من الإخلاص والجِدِّيَّة يجب على أتباع المسيح أن يسعوا للإستجابة مع هذه الصلاة في حياتهم» (هوايت، شهادات الكنيسة، مُجلَّد ٤، صفحة ١٧).

ما الذي نفعله في حياتنا وكنائسنا لِنُساعد في الوصول إلى نوعيَّة الوحدة المُقدَّمة هنا؟ لماذا يُعَدُّ الموت عن الذات، بمقدار مُعيَّن، أمر حاسم وضروري لكل واحد منا إذا أردنا لكنيستنا أن تكون مُوحَّدة كما يجب أن تكون؟

١٧ تشرين الأول (أكتوبر)

الأربعاء

الوحدة بين المسيحيين

إقرأ إنجيل مرقس ٩: ٣٨-٤١ وإنجيل يوحنا ١٠: ١٦. ماذا يُعلِّمنا جواب يسوع على الرسول يوحنا حول الإقصاء وإصدار الأحكام السريعة على مَنْ هو تابع حقيقي ليسوع؟

يميل الأدفنتست السبتيون إلى فهم صلاة يسوع في إنجيل يوحنا ١٧ إلى أنَّها تنطبق مُباشرة على وحدة طائفة كنيستهم. علينا أن نَتَّحد ككنيسة لتحقيق وتتميم رسالتنا لنشر ومُشاركة رسائل الملائكة الثلاثة إلى العالم. حول هذه النقطة، هناك بعض الخلاف.

ولكن ماذا عن الوحدة مع مسيحيين آخرين؟ كيف علينا أن نتعامل معهم في ضوء صلاة يسوع؟ لا شكَّ أننا نُؤْمِن بأنَّ لله أشخاصًا آمناء في كنائس أخرى إلى جانب كنيستنا. بالإضافة إلى ذلك، يوضح الكتاب المقدَّس بأنَّ الله له آمناء، حتى في بابل: «أخرجوا منها يا شعبي، لئلا تشاركوا في خطاياها، ولئلا تأخذوا من ضرباتها» (رؤيا يوحنا ١٨: ٤).

في نفس الوقت، نحن نعلم، وحسب ما جاء في سفر الرؤيا، أنَّ هناك إرتدادًا عظيمًا بين الذين يُعلِنون ويُجاهرون باسم المسيح، وأنَّه في الأيام الأخيرة كثير من المسيحيين الكذبة سيَتَّحدون مع بعضهم ومع الدَّولة ليجلبوا الإضطهاد الذي تمَّ التنبُّؤ عنه في رؤيا يوحنا ١٣: ١-١٧. وبالتالي، كان الأدفنتست دائمًا شديدي الحرص

والحذر فيما يخص ويتعلّق بدعوات للوحدة مع كنائس أخرى، مثلما تدعو إليه الحركة المسكونية للوحدة بين الكنائس.

كيف إذًا علينا أن نتعامل مع الكنائس والطوائف الأخرى؟ كتبت إن هويت ما يلي بشأن عمل كنيسة الأدينتست السبتيين مع مسيحيين آخرين، على الأقل فيما يتعلّق بالموضوع التالي: «عندما يُخضع الإنسان إرادته لإرادة الله، فإنّ الروح القدس سيَطبَع التأثير على قلوب أولئك الذين يقوم الإنسان بخدمتهم. لقد تبيّن لي بأنّه علينا أن لا نتجنّب العاملين في U.T.C.W [الاتحاد النسائي للإعتدال المسيحي]. إنّ إتحدانا معهم بدلاً من تجنّبهِ، لن يجعلنا نُغيّر موقفنا من ناحية حفظ السبت — اليوم السابع من الأسبوع، ولكن يُمكن أن يكون فرصة لإظهار تقديرنا لموقفهم حيال موضوع الاعتدال. عندما نفتح الباب ونستضيفهم ليُتحدوا معنا في مسألة الاعتدال، فإننا نحصل على مُساعدتهم في نواحي الاعتدال؛ وهم من جانبهم بإتحداهم معنا، سيسمعون حقائق جديدة ينتظر الروح القدس أن يطبع آثارها على قلوبهم» (Welfare Ministry، صفحة ١٦٣).

مع أنّ إن هويت كانت تتعامل مع موضوع خاص في وقت خاص، إلا أنّها تُعطي مبادئاً يمكننا أن نتبعها فيما يتعلّق بتعاملنا مع مسيحيين آخرين، خاصة في مسألة الإتحاد حول هدفٍ مُعيّن. أولاً، يمكننا العمل معهم في مهام اجتماعية عامّة. ثانياً، إذا اتحدنا فعلاً معهم، علينا القيام بذلك بطريقة ليس فيها مُساومة على معتقداتنا أو ممارساتنا الدينية. ثالثاً، يمكننا ويجب أن نستخدم هذه «الوحدة» لنُشارك الآخرين بالحقائق الثمينة التي باركنا الله بها.

١٨ تشرين الأول (أكتوبر)

الخميس

إيمان واحد نشاركه بالمحبة

قال المسيح في إنجيل يوحنا ١٧: ٣ أنّ الحياة الأبدية هي أن نعرف الله. إقرأ ١ يوحنا ٢: ٦-٣. ما معنى أن نعرف الله؟ كيف نوضح ونُظهر معرفتنا لله في حياتنا اليومية؟

عموماً، في حين يرغب الناس في مجتمع اليوم أن يدعوا أنفسهم مواطنون مُلتزمون بالقانون، فإنّ نفس هؤلاء الناس غالباً ما يُقلّلون من الإلتزام بالكتاب المقدّس ليحفظوا وصايا الله. حتى أنّ بعضهم يُجادلون بأنّ نعمة الله قد أطاحت بوصاياه. لكنّ ذلك ليس تعليم الكتاب المقدس: «إنّ حفظ الوصايا ليس شرطاً لمعرفة الله، لكنّه علامة على أننا نعرف الله/يسوع ونُحبه. ولهذا، فمعرفة الله ليست مُجرد معرفة نظرية، بل معرفة تقود إلى عمل» (إكهارت ميولير، The Letters of John، صفحة ٣٩). يسوع نفسه أكّد قائلاً: «إن كنتم تُحبونني فاحفظوا وصاياي.» «الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يُحبنى» (إنجيل يوحنا ١٤: ١٥، ٢١). «بهذا نعرف أننا نُحب أولاد الله: إذا أحببنا الله وحفظنا وصاياه. فإن هذه هي محبة الله: أن نحفظ وصاياه. ووصاياه ليست ثقيلة» (١ يوحنا ٥: ٢، ٣).

اقرأ إنجيل يوحنا ١٣: ٣٤، ٣٥. ما هي الوصية الجديدة التي أعطها يسوع لتلاميذه، وما علاقة هذا بفكرة الوحدة بين أتباع يسوع؟

إنَّ وصيَّةَ أن تُحبَّ قريبك لم تكن جديدة في حدِّ ذاتها؛ إذ يُمكن أن نجدها في التعليمات التي أعطها الله لموسى (لاويين ١٩: ١٨). الجديد هو وصيَّة يسوع لتلاميذه أن يُحبُّوا بعضهم بعضًا كما أحبَّهم هو. مثال يسوع فيما يتعلَّق بالمحبة المُضحِّية بالنفس هو العنصر الجديد للمجتمع المسيحي.

يا له من مستوى رائع وضعه يسوع أمامنا! فحياة يسوع كانت بُرهانًا وتعبيرًا عمليًا عن المحبة العاملة. إنَّ عمل النعمة بأكمله هو خدمة محبة مُتواصلة، لنكران الذات، وسعي للتضحية بالنفس. يمكننا أن نتخيَّل بأنَّ حياة المسيح كانت إعلانًا وتعبيرًا غير مُنقطعين للمحبة والتضحية بالنفس من أجل خير الآخرين. المبدأ الذي كان دافعًا للمسيح يجب أن يكون دافعًا لشعبه في كل تعاملاتهم مع بعضهم البعض. يا للشهادة القويَّة التي يُمكن لِمحبة كهذه أن تُعلنها أمام العالم. ويا للقوَّة العظميَّة لِلوحدَّة بيننا يمكن لِمحبة كهذه أن تَمُدَّنَا بها أيضًا.

كيف يمكننا أن نتعلَّم إظهار نوعيَّة المحبة المُضحِّية من أجل الآخرين التي أظهرها يسوع؟

١٩ تشرين الأول (أكتوبر)

الجمعة

لمزيد من الدرس: إن هوأيت، فصل «دوام شريعة الله»، صفحة ٤٨٤-٨٨٤، من كتاب «الصراع العظيم».

«على الرِّغم من أنَّ كنيسة الأذفتست السبتيين هي كنيسة عالميَّة، لها كنائس محليَّة كثيرة، إلا أنَّ الأذفتست لا يدَّعون أنَّ كنيستهم هي كنيسة المسيح الكونيَّة. فالكنيسة الكونية مداها أرحب وأوسع من أيَّة طائفة. إنَّها منظورة وغير منظورة بقدر ما تتألَّف من أولئك الذين يؤمنون بالمسيح ويتبعونه. هذه القضية اللاهوتية بصفة خاصة تتفاقم إذا أخذنا في نظر الإعتبار الإرتداد بين المسيحيين، والذي تناوله سفر الرؤيا بطريقة حادَّة. الكنيسة الطاهرة في رؤيا يوحنا ١٢ تُقارن مع «الزانية» في رؤيا يوحنا ١٧، بابل المدينة العظيمة، التي تُقارن بدورها مع عروس الخروف، المدينة المقدَّسة أو أورشليم الجديدة في رؤيا يوحنا ٢١ و٢٢. في القرن الأول الميلادي، كانت الكنيسة الكونية منظورة إلى حدِّ ما، لكن الأمر أصبح أكثر صعوبة وتعقيدًا في العصور الوسطى، على سبيل المثال.

«لذلك، فالأدفتست لا يحدون مفهوم كنيسة الله الحقيقية على كنيستهم أو طائفتهم الخاصة، ولا هم يسيطونها أوتوماتيكياً إلى كنائس أخرى. فكنيسة الله الحقّة تتألّف من أولئك الأفراد الذين يؤمنون حقاً به. والله يعرفهم. من جانب آخر، يؤمن الأدفتست بأنهم بقيّة الله الخاصّة المنظورة في نهاية الرّمان والمُشار إليهم في رؤيا يوحنا ١٢: ١٧ والأصحاحات ١٢-١٤. هذه البقيّة لها صفة محلّية وكونيّة أيضاً (رؤيا يوحنا ٢: ٢٤؛ رؤيا يوحنا ١٢: ١٧)» (إكهارت ميولير، «The Universality of the Church in the New Testament»، صفحة ٣٧).

أسئلة للنقاش

١. لماذا يُعتَبَر تحقيق وإتمام صلاة يسوع في إنجيل يوحنا ١٧ هام جداً بالنسبة لكنيستنا؟ ما الذي تُظهِره رغبة يسوع في وحدة كنيسة القرن الأول عن رغبته لكنيستنا اليوم؟
٢. هل تعاونت كنيستك المحلية مع مسيحيين آخرين حول مواضيع مُعيّنة؟ كيف سارت الأمور؟ كيف يمكننا أن نعمل معهم، حين يكون الوقت مُناسباً، دون أن نُساوم على أيّ من الحقائق التي أُعطيَت لنا؟
٣. ما هي الآثار المُترتّبة على ما جاء في الفقرة التالية في كتاب «الصراع العظيم»؟ كيف يمكن أن نجعل هذا حقيقة في وسطنا؟ «لو أنّ الشعب المُعترف بالله يقبل النور الذي يُشرق لهم من كلمته، لكانوا يصلون إلى تلك الوحدة التي قد صلّى المسيح في طلبها، والتي يصفها الرسول بأنّها: «وحدانية الروح برباط السلام». ثم يقول: «جسد واحد وروح واحد كما دُعيتم أيضاً في رجاء دعوتكم الواحد. رب واحد إيمان واحد معمودية واحدة»، (أفسس ٤: ٣-٥)» (هوايت، كتاب «الصراع العظيم»، صفحة ٤١٩، ٤٢٠).

مُلخّص: إنّ صلاة يسوع الكهنوتيّة في إنجيل يوحنا ١٧ هي مُدكّر بأنّ يسوع ما زال يهتم بوحدة الكنيسة اليوم. صلاته يجب أن تكون صلاتنا، ويجب أن نسعى لترسيخ إيماننا في كلمة الله. كما أنّ محبتنا واحداً للآخر يجب أن تُميّز علاقاتنا مع الآخرين، من ضمنهم المسيحيين الآخرين، أيّاً كانت إختلافاتنا اللاهوتية معهم.